Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكأنها تهبُّ من الصحاري الأفريقيَّة لتصفح الرصيف المقابل، إلى جحيم أشبه بجحيم بابل بوجود السياح القادمين من انحاء أوروبا كافة ليقاسموا سكان القرية فردوسها الساحر مع بعض الغرباء ممن حالفهم الحظ فابتاعوا لأنفسهم منازل بأسعار متدنِّية يوم كانت فرص الشراء ما تزال متوافرةً. ومع قدوم الربيع والخريف، وهما فصلان يطيب خلالهما المناخ في كاداكيس، يخشى الجميع الحديث عن ريح الشمال. تلك الريح البريَّة العاتية والعنيدة التي تحمل معها كما يدَّعي السكان وبعض الكتَّاب الذين ذاقوا مرارتها، بذرة الجنون.

. منذ خمسة عشر عاماً كنت حريصاً على زيارتها دائماً إلى أن قرعت ريح الشمال ذات يوم بابنا وقد حدست بها حتى من قبل هبوبها، إذْ لازمني هاجس غامض بأن ثمة أمراً ما سوف يحدث. فتكدَّر مزاجي فجأة وشعرت بإكتئاب مبُاغت من غير سبب واضح، وتملَّكني الإحساس بأن أطفالي الذين لم يبلغ كبيرهم بعد سن العاشرة، يتابعونني في أرجاء المنزل بنظراتهم الحادة. لحظات فقط ودخل البواب يحمل علبة مليئة بالمعدات وبحبال لتوتيد السفن، وشرع يُدعِّم النوافذ والأبواب، ولم يفاجئه وهني وإنحطاط قواي.

«انها ريح الشمال، قال لي، سوف تعصف بالقرية بعد ساعة من الآن». وكان ذلك الذئب البحري الهرم ما يزال يحتفظ من مهنته السابقة بالمشمَّع الواقي من المطر، وبالقبعة والغليون، كما ببشرة حرقتها أملاح البحار التي خاض عبابها.